

أبو بكر الصديق: الظهر الذي تحمل أعباء ما بعد النبوة | معاشة الأنبياء والصالحين 72

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو فقه سيدنا ابو بكر الصديق ببيدكرنا بفقه كل صحابي من الصحابة الامر لا يقوم على العنترية. الامر يقوم على الفقه فعلا انا بيلفت نظري في خلافة سيدنا ابو بكر - 00:00:00

ان طبعا نقلة كبيرة جدا رئاسة الدولة كانت نبوة يوحى اليها والانصار بشرا عاديا لا يوحى اليه فده لازم بيان الفارق بين ان يكون رئيس الدولة موحا اليه من رب العالمين وبين رجل لا يوحى اليه فهو بشر - 00:00:15

فهو خطبة سيدنا ابو بكر عبارة عن منظومة من الفتاوى المحكمة التي اصدرها. ولذلك لما غدا في صباح اليوم التالي وهو ماشي فقال له واحد من الصحابة واحد من المسلمين قال له يا خليفة الله فقال انا لست خليفة الله. انا خليفة رسول الله - 00:00:34

عليه الصلاة والسلام. الكلمة البسيطة دي اللي كبير قوي. ده سبحان الله دي ابواب في الفقه الدستوري قد كده. يعني مجلدات اسمها الفارق بين الحكومة الدينية والحكومة المدنية. الثيوقراطية والحكم الديمقراطي. نعم. بين ان يكون الانسان - 00:00:58

حاكما بالحق الالهي او حاكما بحق بشري صحيح مستقى من الناس ابو بكر يقول هذا الكلام ونحن مع الاسف عقول تأخذ هذا الكلام على انها موعظة. انا لست خليفة الله انا خليفة رسول الله. فاذا بها - 00:01:18

ابواب محترمة من الفقه الدستوري تكفي للرد على العلمانيين الذين يجهلون الثقافة الاسلامية كذلك عندما يقف ابو بكر الصديق ليلقي هذه الخطبة كمنظومة من الفتاوى يحدد العملة التي العملة الموحدة. يا جماعة انتم فيكم ناس من عيلة كبيرة وناس اقوياء وناس عندهم اموال وناس ضعفاء - 00:01:34

ارموا ده كله لان غيرت العملة وانا فاكر ان بعض البلاد لما حبت تصدر ثروات الناس غيرت العملة وقالت اللي عنده مليون جنيه يجيبهم يوديهم للبنك ويستلم مليون جنيه جداد - 00:02:01

فلما وجد الناس ان ما معهم من الاوام موال سيصبح قيمتها صفر اضطروا للذهاب للبنك عشان يبدلوا العملة فذهبوا فصدرت اموالهم ظلما وعدوانا والحاكم الذي فعل هذا لا يزال على آ رئاسة احدى هذه الدول العربية - 00:02:17

ابو بكر الصديق اراد ان يصادر هذه العملة فقال لهم العملة التي سوف ان تهجها او سوف تصير يعني لها قيمة اسمها الحق القوي فيكم ضعيف. ضعيف عندي ما دام معه حق واخده حتى ياخذ الحق منه. والضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق له - 00:02:37

فاصبحت العملة انه الانسان المبطل او الظالم يمشي خايف قوي ضعيف غني فقير يمشي خايف. والانسان الذي لم يظلم بل له حق فهو قوي سواء ضعيف او قوي او غني او فقير. هذا - 00:03:06

الكلام في حقيقة الامر. النقطة الثانية هو لا يقول مواعظ. هو يقول لهم مسلا عن الجهاد في سبيل الله وان الروم كما تفضلت حضرتك الكلمة الجميلة الروم اذا لم تغزى غزت. نعم. وهذا يفسر لي شئ قد لا يفهمه الانسان. الله هو ليه مصمم على انفاذ بعث

اسامة؟ نعم - 00:03:21

ان بعث هو رسول جهز جيشا على رأسه اسامة ابن زيد وقال له روح آ حارب الرومان اشمعنى اسامة ابن زيد الولد الصغير يقود جيش فيه ابو بكر وعمر كان ساعتها وفيه اكابر عبدالوليد طلحة ازاي يعني؟ يقودهم - 00:03:41

سنة فاذا بك ترى ان الذي قتل اباه قتل زيد ابن حنيفة هما الرومان في غزوة اه مؤتة زي زيد ابن حارثة هو اول شهيد استشهد في

غزوة مؤتة هو القائد الاول مش هم كانوا ثلاثة على الامرة وراء بعض - 00:04:01

فاستشهد زيد ده اول واحد ثم جعفر ثم عبد الله بن رواحة. فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يرسل الى الرومان قائدا للجيش احنا عندنا في الجيوش يقول لك ابنا الشهداء ياخذوا اعفاء من التجنيد - 00:04:18

ليه؟ ليه ابني الشهيد ياخذ ارقام من التجنيد؟ يقول لك كفاية ابوه اتقتل هيروح هو كمان انما النبي عليه الصلاة والسلام اتى بابن الشهيد وجعله قائدا على المعركة ليدرك ثأر ابيه - 00:04:36

ليدرك ثأر ابيه مش هو لوحده بل يرى المسلمون ان القائد الجديد هو ابن القائد القديم مش هيسيبوه يتقطع انا لو انا مكان ابو بكر الصديق والحمد لله ان انا مش مكانه والا كنت بوزت الدنيا - 00:04:50

هو احنا فانما ابو بكر الصديق صمم على انفاذ بعث اسامة. يعني كان الخلاف على شخص. على الاثنين. لا ده الاثنين انا عايز اقول كده. على انه يستبدل اسامة لانه صغير قوي السن - 00:05:05

الرسول اختاره زي بعضه بس كان في حياة الرسول وهناك شيء انما احنا دلوقتي ما ينفعش والشيء الثاني ان ده مش وقته. مش وقته خلاص. فقال لو انفذن جيش اسامة او لا اقاتلن من فرق بين ولو جرت الخيل فوق - 00:05:22

باقدام امهات المؤمنين. نعم. يعني لو العدو وصل لدرجة انه يدخل المدينة ويربط امهات المؤمنين في يجري بهم هعمل هذه الامور شيء غريب هو العجيب ان سيدنا ابو بكر بيقول كده. لأ على فكرة برود دي نقطة الله يفتح عليك معلش يا دكتور اتفضل. سيدنا ابو بكر بنستلف منه يعني - 00:05:38

العفو. اه. طب خلاص انا ما بحبش السلف يا حبايب. بفضل انا بستلفش يعني اتفضل. اتفضل اتفضل. مع السلامة فسيدنا ابو بكر كان فيه شيء من من الحدة على عكس ما يتصور الناس ده فيه رواية سيدنا عمر ابن دأب. ايوة. ايوة. جذبه اليه وقال عزمك يا عمر. اه نعم. سيدنا عمر راح قال لهم - 00:06:01

بتقول ايه؟ وقال ما اردت الا خلفي. نعم. وهو اللي كان لما سهيل ابن عمرو بيكلم الرسول عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. يقوم سهيل يجترئ على النبي عليه الصلاة والسلام شوية في الحوار يقول له يا محمد لقد قلت لك ويحاول يعني يمسه من لحيتي فابو بكر الصديق - 00:06:28

تروح ضاربه على ايده وبعدين قال له يا محمد الناس دول واقفين معك انما يوم ما هيحصل شيء كبير مش هتلاقهم بالشكل ده. ابو بكر يقف يقول له انحن نتركه وقال كلمة قبيحة جدا. نعم. اهان بها اه اه سهيل. سهيل بن عمرو رضي الله عنه فقد اثنى - 00:06:48

اهانا بها اهانة انا ما اقدرش اكرر الكلمة اللي قالها ابو بكر الصديق. كلمة قبيحة جدا. اه. وضربه على يده يعني فسيدنا ابو بكر كان منبعتا ولذلك سيدنا ابو بكر - 00:07:08

وضع الحصة في فمه علشان آآ حظ زلطة علشان لما يبجي يتكلم تعطله ويخاف يبلعها ويخاف فيقول طب وانا حاطط الشيء المتعب ده ليه؟ فيتذكروا انه لكي يحكم لسانه. وكان يمسه بلسانه ويقول هذا الذي اوردني المهالك - 00:07:22

ابو بكر ده ابو بكر كان فيه فيه اندفاع القوة وكان فيه كان قوي لما جت قصة السيدة عائشة هو الذي حلف كذا يعني هو ابو بكر لم يكن كما يتصور الناس هذا الانسان الهادئ او اللي هو ببسموه يعني الحامل الخامل - 00:07:42

لا ده هو كان متفجرا ايضا لكن على خلاف طريقة عمر ابن الخطاب. سيدنا بلال شف اعتقه وكان سيدنا عمر يقول سيدنا اعتق وبعدين بعد ما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

سيدنا بلال اتى الى ابي بكر الصديق وقال له يا يا خليفة رسول الله اني اريد ان القى الله شهيدا فابعث لي مجاهدا في سبيل الله. سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول افضل موتى موتة الشهداء - 00:08:16

قال ابقى لنا هنا تؤذن يا بلال شوف رد سيدنا بلال يقول يا اميرة يا خليفة رسول الله ان كنت قد اعتقتني لنفسك فأنت وما تريد. سمعا وطاعة تحت امرك - 00:08:28

وان كنت قد اعتقتني لله فدعني لربي فاني ارجو ان اموت شهيدا. يا سلام! شفت الجمل! لأ واللي هو اعتق اللي هو كان سيد

سيدنا بلال رضي الله عنه وارضاه. ده بيقول له كده بعد خمسة وعشرين سنة من اعتاقه. اها. ربع قرن ينزلوه. اي والله - [00:08:39](#)
يا شيخ حازم لا يزال يحفظها له. يحفظ هذا اليوم. يقول له انا اسيرك. اه. لانه ليس باسيره. يقول له انا لا انسى انت الخليفة لكن لا انسى لك فضلا. يا سلام. يعني هو قدرة سيدنا ابي بكر على تحريك كل هذه الجيوش في الحقيقة يستدعي درجة الوثوق في نوعية - [00:08:59](#)

الجند في الدولة الاسلامية. يعني دول الصحابة شف شكلهم هو متأكد انهم معهم. وكان ممكن ينتقدوا انت هتحارب في حداثر جبهة في ذات اللحظة زائد الرومان القوى العظمى لكن هو عارف شكل الناس اللي معه ايه. هو مش بيراعي توازنات هو يعلم انهم سامعون مطيعون. هم. لكن اللي يلفت نظري - [00:09:19](#)

والحقيقة انا عايز مع الاخوة الكرام يعرفوا نقطة مهمة احنا مش بنقول تحمس للصحابي احنا بنقل جوانب فقه فعلا عشان يفهموا جوانب العظمة ايه في ابي بكر الصديق ابو بكر الصديق انا في رأيي من ضمن جوانب العظمة اللي الناس مش واخدة بالها منها - [00:09:43](#)

انه لم يكن عنده الورع الكاذب النهاردة احنا لو رحنا مكان صلاة جمعة وجاء وقته خطب خطبة الجمعة انا استحي ان اتقدم وهناك داعية اخر موجود. اقول له اتفضل. واقول له لا والله. اتفضل انت. انا لما اروح مكان استحي ان - [00:10:06](#)
قدم على فلان لما تيجي تقول لي تولى انت الشيء الفلاني اقوم انا اتورع واقول لا الحمد لله انا انا ابو بكر الصديق يعلم انه يحسم اختلافات تفاجأ فيه بامور غريبة جدا - [00:10:26](#)

مات النبي عليه الصلاة والسلام وعمر يريد ان يتكلم يقول له اسكت يا عمر انا اللي هتكلم ولما يجي في سقيفة بني ساعدة يقول لهم انا برشح لكم ابو بكر عمر وابا عبدة يقولوا لا بل انت فيقبلوا الخلافة فورا ولا ولا يرفضها - [00:10:43](#)
لانه بيلحق بينقرز موقف في طرفة عين. ده ممكن لو هو قال لا يا جماعة شوفوا انا لست بخيركم. اللي قالها في الخطبة بعد كده لو انا بس اللحزة دي كان ممكن يطلع فيها ميت اقتراح - [00:11:02](#)

لا استنوا بقى انتم هتعمزمو على بعض يعني معشر المهاجرين استنوا اما نرجع في الكلام اللي احنا قلناه. انما هو فورا يقبل البيعة ليكون ولذلك ورع مش الورع الكاذب لما جه يموت مزيف وراه مزيف ده انسان فقيه يريد ان يحسم امر الامة لما جه يموت - [00:11:15](#)

عمر ابن الخطاب على جلال قدره لما جاءه الموت قال لا احملها حيا وميتا. ما رضىش يرشح واحد. انما عمر سيدنا ابو بكر الصديق الصديق لما جه عمر راح كاتب وقال بايعه لمن في هذه الصحيفة - [00:11:35](#)
وشخص واحد طب يا ابا بكر اتحملها حيا وميتا؟ اه انا مسئول انا اخترت لهم ارضاهم لله وبعد كده انما عمر ابن الخطاب لم لم يفعل هذا لانه يعلم ان قتله هو بداية الفتنة فلم يرد ان يترك الفتنة بقرار من - [00:11:50](#)

انما ابو بكر الورع الكذب اللي يخليه يقول لا لا انا يعني خلاص انا هموت في المسألة انتهت. الله يفتح عليك في الورع الكاذب دي بتغيظ قوي اللي هو ايه ده؟ الورع الكاذب. اه ناس. اه نعم مش عايزة كلام. يعني لا يتقدم حيث يجب ان يتقدم الانسان. مش عايز اكون اه عجبني قوي المثل اللي قالوه - [00:12:08](#)

قالوا له انت لو انت بحار شاطر او تيار شاطر وموجود في طيارة ووجدت ان الطيارة بتقع هتعمل ايه؟ وانت اقدر من التيار واقدم منه ورئيس تقول له لا يا فندم العفو اتفضل انت ربنا يوفقك هتقول له اوعى لا انا - [00:12:28](#)
ده حياة او موت. فحينما يعرف يتقدم حتى لما عمر ابن الخطاب رفع السيف وقال هيقول ان محمد مات هضره بالسيف هقتله. برضه وقف لسيدنا عمر قال له محمد مات وما محمد - [00:12:45](#)

الا رسول قد خرج من قبيلة من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ما فيش حتى تعبير طب آآ لطيف شوية انتقل الى الرفيق الاعلى ذهب الى ربه مرضيا يعني فان محمد ما قالش فان رسول الله - [00:12:58](#)
ما قلش فان السيدة فان قد مات. اه مات عمر بن الخطاب وقع على وقع سقط لم لم تحمله قدماه مع الحذر ان هذه الفكرة ان لم تكن

عن فقه ورشد ممكن تخلي الواحد يعتبرها ستار - [00:13:13](#)

لرغبته في الظهور وفي التقدم. طبعاً. لازم الفقه يعني يوزنها. اه يعني والا فسيدنا ابو بكر كان خفياً اذا ما احتجته وجدته ظاهراً فوراً.

عملاقاً. فوراً. وعملاقاً. ايوه. فوراً يعني سبحان الله ما من مرة وزى ما ذكرنا في الحلقة - [00:13:33](#)

في السابق ما من مرة تجد ابو بكر الصديق ده في موقف الا وتلاقيه هو نمرة واحد. يعني في في غزوة بدر اللي هي اول غزوة

والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اشيروا علي ايها الناس وهو من خطب - [00:13:53](#)

نعم. هو اول من خطب امام المشركين. نعم. في في مكة ولما الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيؤذى عند الكعبة هو اول من خرج ودافع عنه وضرب بالنعال حتى اغمي عليه. يعني تشعر انه مش هو الراجل اصل دي اه فكرة خطأ الناس واخدينها ان هو الرجل

الرقيق اللطيف اللي وصلّى بكى الناس وخلص. لا - [00:14:08](#)

لكان منبعثاً اذا كان الامر فيه فعلاً احتياج لموقف ولزك انا لنفسي تلخيصي لابو بكر ان انا دائماً اقول رجل المواقف يعني هذه هذا

هو التعبير الذي كنت استخدمه على منبر الجمعة عندما اتكلم عن ابي بكر. اقول هذا رجل الموقف - [00:14:28](#)

مش رجل فدي مسألة انه يحسم القضايا حتى في مسألة اه برغم انه كما تفضلت حضرتك انه قال كلمة انا اه لست بمبتدع نعم. انما انا

متبع. مم. يعني ودي مسألة مع ان حضرتك التعبير الجميل اللي هو اه دقة الاتباع وجودة الابداع. اه. فهو حتى - [00:14:48](#)

عمل حصار على جودة ابداعه. لكن لما وجد ان مسألة جمع القرآن بالفعل مسألة لازمة لان انا عندي حفاظ القرآن في الامة استشهدوا

في موقعة اليمامة في حرب مسيلمة بكمية كبيرة جدا بعدد - [00:15:12](#)

جدا هو خالف مسألة ان انا مش مش هبتدي يعني مش هقول حاجة جديدة قال لا انا اجيد الابتداع هنا اللي انتم قلتوه ده كلام

مربوط. نعم. فابو بكر هو - [00:15:29](#)

الرجل الذي ينبعث الى حيث يتعين الموقف. ولم يترك احداً ليتبع. يعني شف حضرتك انا الحقيقة اخذاً من هذه الفكرة هو لم يترك

احداً ليتبع خالد بن الوليد لما اخطأ وهو في ميدان المعركة بعت جابه من ميدان المعركة. تعال - [00:15:41](#)

واتى عبر الصحراوات حتى جاء فدخل المسجد فمثل امام ابي بكر عنفه تعنيفاً شديداً وحاسبه حساباً شديداً وضبط الامر ثم اعاده

ميدان المعركة قائداً كما هو لكن بعد ان امتثل. نعم. ومع عمر بن الخطاب قال له كنت ارجو نصرك فجننتني بخذلان - [00:16:01](#)

اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام؟ والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فبيقول انا عمر لما وجد الحسم انا دي النقطة اللي

عايز اقول ان الحسم حسم القضية ابو بكر ما كانش الراجل الشاب اللطيف الظريف اللي - [00:16:24](#)

نمشي الامور وسهل وطيب يقول فما سيدنا عمر بيرد يقول فانا ما ان رأيت ابا بكر قد استقر على هذا وهدي الي الحق شرح الله

صدره. نعم. حيث الامة لما تجتمع ويوجه حذاش جيش في حذاش جبهة في كل - [00:16:43](#)

كان في وقت واحد في وقت واحد انا بقول لاخواني انا مش فاهم انا فعلاً مش فاهم انا مش قادر افهم بيحارب مانعي الزكاة

وحذاش جبهة الروم وينفذ بعث آآ اسامة. وبعد كده طلع جيش للشباب وللعراق نعم - [00:17:03](#)

لا بعد كده قول ما هي الامور استقرت شوية وخلص الامور نعم انما انما ايه ده؟ لو من تالت يوم لسه ما فاقش تالت يوم -

[00:17:23](#)